Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : صدقتَ : فدفعها إليه إلى أجَلٍ مُسَمًّى

فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمسَ مَرْكباً يرْكبُها يُقْدمُ عليه لأجل الذى أجلَّه ، فلم يجدْ مَرْكباً .

فأخذ خشبةً فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينارٍ وصحيفةً منه إلى صاحبه ، ثم زجَّج فوضعها ، ثم أتى بها إلى البحر فقال : اللهم إنك تعلم أنى كنت تسلفتُ فلاناً ألف دينار ، فسألنى كفيلاً فقلت كفَى بالله كفيلاً ، فرضِىَ بك ، وسألنى شهيداً ، فقلت كفى بالله شهيداً ، فرضى بك إنى أجْهد أن أجدَ مَرْكباً أبعث إليه الذى له فلم أقدرْ ، وإنى أستودعكها ، فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف .

فخرج الرجلُ الذى كان أسلفَه يَنْظُر لعلَّ مُرْكباً قد جاء بماله فإذا بالخشبة التى فيها المالُ ، فأخذها لأهله حَطَباً ، فلما نشرها وجدَ المالَ والصحيفة ، الحديث .

وهو فى البعد إلى حد السقوط عن درجة الاعتبار

١ ـ كيف يلقى فى البحر ألف دينار مما لا يبيحه عقل ولا شرع ، ولا يستوجب إبراء الذمة لو لم يصل المال إليه مما يعد سفهاً أو جنوناً .

٢ ـ وقد صاغه أبو هريرة كما تصاغ الروايات الخيالية .

(أخرجه البخارى فى باب الكفالة : ٢ / ٢٦ ، وبألفاظ أخرى فى الاستقراض واللقطة والاستئذان والشروط والبيع والزكاة[١] .

ونقول للشيخ :

١ ـ ذكر البخارى هذه القصة لكن ليس فيها شهادة الله وكفالته : ٢ / ١٥٩ ، باب ما يستخرج من البحر ، وأخرجه فى باب الكفالة بنصه لكن فيه يَعْدَ ثم انصرف «وهو فى ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده»[٢] وبقيته «ثم قدِم الذى كان أسلفه فأتى بالألفِ دينار ، فقال والله مْازلتُ جاهداً فى طلب مَركب لآتيك بمالك فلم أجدْ مركباً قبل الذى جئتُ فيه ، قال : فإن الله قد أدَّى عنك الذى بعثت فى الخشبة ، فانصرفْ بالألف دينار راشداً .

---

(١) أبو هريرة : ١٦٤ ـ ١٦٦ . (٢) صحيح البخارى : ٣ / ١٢٤ ، ١٢٥ .